محمد الطيب عضو مؤتمر الحوار لـ«الميثاق»:

الحوار سينجح وسيغير الواقع في إطار يمن موحد

< أكد عضو مؤتمر الحوار الوطني المهندس محمد الطيب أن الرؤى المقدمة من قبل المكونات المتحاورة لا ينقصها عدم الموضوعية.. مشيراً الى أن تلك الرؤى أثبتت أن كل طرف سياسي يسعى لتحقيق أكبر مكسب..

وقال في حوار مع «الميثاق» إن كل الاحزاب غير مستعدة الى الآن لتقديم تنازلات حقيقية وإن الحوار سينتهي بخلق تحالفات سياسية جديدة.. وقضايا أخرى تطرق إليها في الحوار التالي:

حاوره/ توفيق عثمان الشرعبي

إطلاق السجناء الحراكيين لاشك سيسهم كثيراً في معالجة القضية الجنوبية

كل الأحزاب مطلوب منها تقديم تنازلات حقيقية

الحوار قد ينتهي بخلق تحالفات سياسية جديدة

□ ما تقييمك لما مرّ من الحوار حتى الآن؟

- في تقديري أن الحوار حتى الآن مازال في بدايته، ومن المتوقع جداً أن تظهر فيه تناقضات أو أمور غير مريحة من قبل كل الأطراف، وأعتقد أن الطريقة التي اتبعت حتى الآن لإدارة الحوار حول القضية الجنوبية بالذات -على اعتبار أنها القضية الأكثر أهمية وحساسية من حيث المنهجية -صحيحة، بمعنى أنه تم هيكلة الحوار ليمر بمراحل لتناول القضية (الجذور - المحتوى - المعالجات والحلول) وكذلك الأمر بالنسبة لبقية القضايا.. وبصورة عامة فالحوار يمضي نحو غاياته وإنْ بشيء من البطء والتمهل، وليس في ذلك ما يعيبه.

وجهة نظر

□ قراءتك للرؤى المقدمة من المكونات المتحاورة لحل القضايا المنظورة أمامهم؟

- الجميع قدّم رؤيته، وباعتقادي أن الرؤى المقدمة لا ينقصها عدم الموضوعية أحياناً.. والبعض ضمن في رؤيته أشياءً من المبالغة بما يعكس وجهة نظره وأيديولوجيته بعيداً أحياناً عن الواقعية والموضوعية التي تتصل بجذور المشكلة..

طبعاً كل طرف شخّص جذور المشكلة كما لو أنه لم يكن طرفاً في الفترة الماضية وإنما قام بها طرف آخر ولم يعترف أحد بأنه كان يوماً ما طرفاً رئيساً أو جوهرياً أو مساعداً..

إذاً نحن لم نصل بعد الى المرحلة التي يتسم بها النقاش أو التحليل بموضوعية كاملة ومطلقة.. فعندما ننشد حلولاً للقضايا لابد أن نبدأ بتحليل موضوعي سليم يستند الى أسس واقعية لجذور القضايا، وهذه أمور اختفت في بعض الرؤى المقدمة.

وأتوقع أن الجميع سيدرك بعد هذه المرحلة أنه لم يسهم مساهمة جدية للوصول الى التشخيص الذي سيفضي الى الحلول.

□ إلى أين تسير أمور الحوار؟

- ومع ذلك لو نظرنا الى ما يجري بصورة أوسع نجد أن الأمور تمشي كما هو مخطط لها .. ولا ننسى أن المتحاورين كانوا مجموعات مختلفة متناقضة.. متنافرة، ولكن أن تقدم هذه الرؤى في حد ذاتها فهذا يعني أن الجميع يسعى لتقديم حلول.

□ برأيك.. لماذا غالبية الرؤى مبهمة ويكتنفها الغموض؟

- الكل يريد أن يحقق أكبر مكسب سياسي (أي يناور).

وأعتقد أن المرحلة القادمة ستكون أكثر ايجابية وأكثر موضوعية، لأن هناك مراجعات كبيرة تتم بتقديري خلف الكواليس..

ولو تمعنا كيف كانت الأيام الأولى للحوار سنجد أن الأمور قد تغيرت نوعاً ما من حيث التقارب والتآلف وتقبُّل الفرقاء لبعضهم البعض.

مواقف أحزاب

□ لماذا لم تكن الرؤى المقدمة معبرة عن هذا التآلف والتقارب؟

- عندما قُدمت الآراء بشكل رسمي طبعاً جاءت معبرة عن المواقف المعلنة للقوى المتحاورة.

□ ما يحصل في الشارع اليوم وما يتمخض عن ذلك هل سيكون له وزن في ميزان المتحاورين أم أن الرؤى هي المرجعية لحل القضايا؟

- ما يحصل في الشارع متصل جداً بالحوار.. كل واحد يريد أن يثبت أنه موجود في الشارع وأنه قوي ويستطيع أن يحشد الجماهير، وهذه أمور متوقعة في كل حال.

قوى خفية

□ هل لايزال هناك من يسعى لعرقلة الحوار؟

- مازلنا في الجذور ولا نستطيع أن نستبعد وجود قوى خفية تعمل على عرقلة الحوار وعدم الوصول الى نتائج..

هذا مؤكد ومتوقع ولا ينبغي أن نكون ساذجين ونقول بأنه لم يعد هناك من يريد عرقلة الحوار.. لكن التيار العام في البلاد يسير باتجاه إيجاد حلول..فكل الناس تريد حلولاً واستقراراً وتريد الخروج من هذا المأزق الذي نحن فيه..

خطوة إيجابية

□ هل إطلاق المعتقلين الحراكيين جزء من حل القضية أم أنه لا توجد شرعية لاعتقالهم؟

- مهما كانت الخلفيات التي أعتقلوا بسببها إلا أن إطلاق مسجونين سياسيين تعتبر خطوة إيجابية، ثم أن هذا الإجراء يتصل بالنقاط العشرين التي يتحدث الجميع عن أهمية تنفيذها..

وأعتقد أن إطلاق المعتقلين سيسهم مساهمة كبيرة في تهيئة الأجواء.. وطبعاً رئيس الجمهورية الأخ عبدربه منصور هادي اتخذ هذا القرار بناءً على تفاهمات تمت في الحوار ومعه شخصياً.. وأتوقع أن يكون هناك المزيد من القرارات المتزامنة مع مراحل تطور الحوار..

تكتيك سياسي

□ الرؤى المقدمة من قبل المكونات بخصوص القضايا الأخرى.. هل ستكون كالرؤى المقدمة عن القضية الجنوبية- أي يكتنفها عدم الموضوعية؟

- نفس الاتجاه الذي تمر به المناقشات حول القضية الجنوبية يتم في بقية القضايا، لأن الأحزاب كلها مازالت غير مستعدة - حتى هذه اللحظة - أن تقدم التنازلات الحقيقية، وما ينبغي أن يصل اليه المتحاورون .. لاتزال كل مجموعة متمترسة وراء موقفها، وأعتقد أن هذا التصرف نوع من التكتيك السياسي، فالبعض قدم رؤى غامضة حتى لا يكشف عن توجهاته الحقيقية.. وبعض الأحزاب قدمت كلاماً لا يُفهم.

□ كيف تقرأ تقديم كل حزب من تكتل المشترك رؤية خاصة به ومعبرة عن موقفه؟

- لأن المرحلة تتعلق بصياغة وطن جديد، فلابد أن يكون لكل حزب رؤيته الخاصة في هذا الجانب، والمسألة تتعلق بتحمل مسؤولية تاريخية إزاء ذلك..

□ هل هذا سيخلق تحالفات جديدة؟

- ربما تنتهي هذه المواقف الى تشكيل رؤى متقاربة لمجموعات لم تكن في الأساس متحالفة.. وأضرب مثلاً ما حصل بين الحراك والحوثيين بخصوص قضية صعدة.

□ لماذا تتأخر بعض الأطراف عن تقديم رؤاها في المواعيد المحددة؟

- حصلت بعض الإشكالات في المواعيد المتصلة بتقديم الرؤى حول بعض القضايا وبالذات قضية صعدة والقضية الجنوبية، وكما أسلفنا فقد كان من الواضح أن الأطراف المتحاورة كانت ومازالت تتعامل بحذر، وكل كان يترقب ما سيقدمه الطرف الآخر ليبني عليه مواقفه.

□ هناك من يريد مزيداً من القرارات الجريئة المتزامنة مع الحوار.. ما تعليقك؟

- أي شيء يمكن أن يدعم الحوار يجب أن يُتخذ، وأعتقد أن الأخ رئيس الجمهورية لديه تقديراته الخاصة فيما يتعلق بمواعيد اتخاذ القرارات.. ومع ذلك هناك من يريد كل شيء دفعة واحدة، وهذا أمر غير موضوعي.

ضغ وهمي

□ أيضاً هناك من يقول إن هيكلة الجيش وفّرت للدولة أموالاً طائلة، ويتساءل.. لماذا لم تُستخدم هذه الأموال في معالجة بعض القضايا كإعادة المسرحين والمبعدين؟

- من حيث المبدأ نحن مع إعادة هؤلاء مهما بلغ عددهم.. ولكن يبدو أن الدولة لم تنجح رغم الهيكلة في وقف الضخ الوهمي حتى هذه اللحظة.

□ ما نظام الحكم السياسي الذي تراه مناسباً لليمن الجديد؟

- النظام الذي يلبي مطالب الأغلبية في البلاد.. اليمن القادم ينبغي أن يكون يمناً جديداً بكل ما تعنيه الكلمة، يختلف في تركيبه وشكله عما هو قائم.. واليمنيون دخلوا الحوار لينتجوا أفكاراً جديدة وعقداً اجتماعياً جديداً.. دولة لا مركزية يُتفق على شكلها وهيكليتها.

□ هل هناك مكون من مكونات الحوار يحاول فرض نفسه على الآخرين؟

- لا يستطيع أي طرف الآن أن يملي على الآخرين ما يريد.. المتحاورون يبذلون جهوداً لكي يصلوا الى حلول ترضي الجميع.

متفائل

□ في المحصلة النهائية هل تتوقعون نجاح مؤتمر الحوار؟

- نعم إنني متفائل جداً بأن مؤتمر الحوار الوطني سينجح في المهمة الموكلة إليه وسيخرج بصيغة جديدة ليمن جديد موحد وسيغير الواقع القائم بواقع آخر يشعر فيه كل اليمنيين بالعدالة والمساواة وبالشراكة في السلطة والثروة وفي صناعة القرار وفي إطار من الاحترام الكامل لما تضمنته شرائع حقوق الإنسان.

منعطف غير مسبوق

□ كلمة أخيرة؟

- اليمن تمر بمنعطف سياسي وتاريخي غير مسبوق.. فأقول للمتحاورين إن التاريخ سيسجل لهم أنهم أخرجوا هذه البلاد من أزمتها ووضعوها على الطريق الصحيح.. وسيذكر التاريخ بأن اليمنيين هم فعلاً شعب الحكمة والصبر والتغلب على كل الصعاب والمحن.. خصوصاً وأن الشعب اليمني يقدم صيغة تاريخية وأنموذجاً فريداً على مستوى المنطقة.

العالم معجب جداً بالتجربة اليمنية ويرقبها باندهاش .. لذا نرجو أن نكون عند حسن ظن الشعب اليمني بنا وظن العالم بما نقوم به.. اليمنيون بحاجة الى الانتقال من السياسة الى العمل والتنمية والاستقرار.. اليمنيون بحاجة الى مغادرة هذه البيئة التي عاشوا فيها سنوات طويلة الى بيئة تصنع التطور والبناء.

مازالت بعض الأطراف السياسية تزايد على بعضها داخل الحوار

الدولة لم تنجح في وقف الضخ الوهمي للأموال رغم هيكلة الجيش

لا يستطيع أي طرف أن يملي على الآخر ما يريد

اليمنيون بحاجة للانتقال من السياسة إلى العمل

بعض الرؤى المقدمة تنقصها الموضوعية

عصيد الاخوان

عبدالخالق المنجر

الاخوان وما أدراك ما الاخوان إذا دخلوا قرية أفسدوها وجعلوا الأسر المتآخية والمتوائمة في تناحر وتنافر حتى يفر الأخ من أخيه وأمه وأبيه ويفكر كلٌ منهم الآخر ومشادات كلامية في أحسن الاحوال وتصل أحياناً الى الاشتباك بالأيدي والهجر والقطيعة هذا كله بسبب زرعهم للخلاف بين أبناء البيت الواحد والأسرة الواحدة، وتراهم ركعاً سجداً لغرض في نفس يعقوب وكما قال المثل الشعبي: «صليت لك تقرب»، حتى يطمئنوا لتنفيذ مخططاتهم وبطريقة تلقائية تجد نفسك تدافع عنهم وتكذب ثم تكذب وتظن أن لك بذلك أجر.

الجماعة يستقطبون صغار السن والأيتام وذوي الحاجة ويعملون على أخونتهم وليس رأفة بهم ويستخدمون كل الوسائل الممكنة لتحقيق ذلك مروراً بمراحل معينة حتى يصلوا بهم الى ما تسمى مرحلة الجهاد وهي قمة الهرم وإعطائهم الكتب التي تدعوا الى تمجيدهم والإخلاص والولاء المطلق في هذه المرحلة يتم منحهم حق الفتوى وتكفير من ليس على شاكلتهم وقتل النفس التي حرم الله إن لزم الأمر كما يحصل منذ بداية الفتنة في ٢٠١١م في معظم محافظات الجمهورية من عمليات تفجير واغتيالات للقيادات السياسية والعسكرية والأمنية ونسبها الى شماعة القاعدة التي هي في حقيقة الأمر تمثل التنظيم السري للأخوان المسلمين، وبمعنى أصح الجناح العسكري المسلح الموكل إليه تنفيذ عمليات الاغتيالات والتصفية الجسدية بما يعني أن الاخوان دولة داخل دولة، وهنا تكمن الخطورة وقد قرأنا وسمعنا من كثير من كبار قاداتهم الذين انسلخوا عنهم بعد معرفة الحقيقة في موطن الفكر الأصلي «مصر» بأن المؤسس لهذه الحركة الإمام حسن البناء لم يكن راضياً عن التنظيم السري الذي تم تأسيسه دون الرجوع اليه ولو كان لديه ثروة مثل «نوبل» لرصد جائزة مالية تعطى لمن تطالهم أيادي ذلك التنظيم لسفك دمائهم وترحيلهم الى الدار الآخرة دون ذنب ارتكبوه الا أنهم مخالفون لهم سياسياً.

هؤلاء وخلال عشرات السنين الماضية عملوا على خداع الناس باسم الدين من خلال استغلال منابر المساجد، لذلك نجدهم يستميتون للاستيلاء على بيوت الله ولو وصل الحال الى سفك الدماء، وهذا ما يتنافى مع رسالة المسجد، لأنهم ينظرون الى بيوت الله بأنها أماكن تجمهر يسهل من خلالها التوعية السياسية والفكرية العقائدية والتحريض وجمع التبرعات لجمعياتهم الخاصة التي استغلوها لدعم أنشطتهم الحزبية وعلى الرابضين في الساحات لأكثر من عامين.

تلك الفئة شرعنت للعنف والقتل والتدمير من خلال المساجد وخطب الجمعة في ساحات الفتنة الى درجة أن أحد رؤوس الفتنة قال في خطبة جمعة ١٨ مارس ٢٠١١م وكان خطيباً حينها أن أول من سيفتح باب الفتنة.. ويسقط قتيلاً سيتم تكفينه بعمامته.. قاتله الله وكأنه أحد المبشرين بالجنة وكأنهم يواجهون من اغتصبوا فلسطين المحتلة.

وهذا امتداد للفكر التكفيري للآخر وفتوى قتل الاخوة في المحافظات الجنوبية عام ٩٤م ومازالوا رافضين حتى الاعتذار على فتواهم الدموية تلك.

وباختصار شديد جماعة الاخوان المسلمين مزقت النسيج الاجتماعي لأبناء اليمن ومصر وليبيا وتونس وسوريا وزرعوا الحقد والكراهية وضللوا كثيراً من الناس وكذبوا أكثر من مسيلمة حتى تقوم الساعة .. احذروهم على دينكم وحذروا منهم أولادكم فقد يجعلون منهم أعداءً لكم وحينها لا ينفع الندم.

فوز كاسح للمؤتمر في نقابة هيئة التدريس في جامعة ذمار

فاز مرشحو المؤتمر الشعبي العام بأغلبية ساحقة على منافسيهم من أحزاب المشترك مجتمعة في انتخابات نقابة أعضاء هيئة التدريس ومساعديهم بجامعة ذمار الثلاثاء الماضي.

حيث جرت المنافسة فيها على تسعة مقاعد لأعضاء الهيئة الإدارية وخمسة مقاعد لأعضاء لجنة الرقابة والتفتيش واسفرت النتائج عن فوز مرشحي المؤتمر الشعبي العام بـ(٦) مقاعد في الهيئة الإدارية و(٣) مقاعد في لجنة الرقابة والتفتيش بينما حصل مرشحو أحزاب اللقاء المشترك على ثلاثة فقط في الهيئة الإدارية ومقعدين في لجنة الرقابة والتفتيش.

الجدير بالذكر أن الانتخابات جرت بحضور اسماعيل صلاح وعلي الشبيبي مندوبي الشئون الاجتماعية والعمل بالمحافظة وحكمة الزخمي من نقابة عمال اليمن بالمحافظة.. هذا وقد وزعت المهام بين أعضاء الهيئة الادارية على النحو التالي:

الدكتور/احمد محمد يفاعة رئيساً للنقابة عن فئة اعضاء هيئة التدريس

الدكتور/عبدالكريم اسماعيل زبيبة أميناً عاماً عن فئة اعضاء هيئة التدريس

الدكتور/عبدالملك محمد عمران مسئولاً مالياً عن فئة اعضاء هيئة التدريس

الدكتور/ماهر السنباني مسئولاً أكاديمياً عن فئة اعضاء هيئة التدريس

الدكتور/محمد مطهر خالد مسئولاً إعلامياً وثقافياً عن فئة اعضاء هيئة التدريس

الدكتور/محمد الجصماني مسئولاً صحياً ورياضياً عن فئة اعضاء هيئة التدريس

الأستاذ/عصام عبدالمغني مسؤلاً للعلاقات العامة عن فئة اعضاء هيئة التدريس المساعدة (ماجستير).

الأستاذة/عائشة عبدالله المطاع مقرراً عن فئة اعضاء هيئة التدريس المساعدة (بكالوريوس).

الأستاذ/عبدالكريم القربي مسئولاً إدارياً عن فئة اعضاء هيئة التدريس المساعدة (بكالوريوس).

وتشكلت لجنة الرقابة والتفتيش الجديدة على النحو التالي :

الدكتور/أحمد الأكوع

الدكتور/نجيب الصلوي

الدكتور/عبداللطيف السنباني

الدكتور/منير المخلافي

الأستاذ/فهد الضلعي